وليستهما صبغا بنفسهما وقف ... وذكر حربصا فالمراد رخيص
ولكنه من زئبق وتنا شسا ... فما عنهما للطالبين محيص
هما الماء والنار اللذان توآلفت ... بوصفهما للاولين نصوص
فسما ترى كالمسك اما الطيف ... فعذب واما ثقله فغفيص
فيا لهما كبريتين ابوهما ... له بهما في العالمين خصوص
لزوجهما العلوي تعلو عروجه ... عن الجسم من صدع المحيط نكوص
كأن البخارات التي صعدت به ... نداوتها يا رملهن خصوص
فيا لك مافيه للنار كامنا ... شهاب به بعد الكمون وبيص
ويالك نفسا جوهر سحابة ... بها منه جسما للنجوم مصوص
ويالك روحا بالرطوبة رافضا ... كما رفضت تحت المغد قلوص
له من هوى الاقدام بعد نكوصه ... على عقبيه في القتال خلوص
تزيد في الاجسام حتى تكاملت ... طهارته فيهن فهو نقيص
فلما جلى عنها سواد احترافها ... تلالا فيها للبياض وبصيص
فلك تعلو بل هو ابن وهدة ... فام وزوج من هواه يبوص
ودال اذا ما فارق الجسم فانص ... وتلك اذا ردت اليه قنيص
هي الزوجة البيضاء اما الجسم ... فراب واما بطنها فخميص
اذا اقبلت واهتز غصن شبابها ... تموج ارداف ورجرج بوص
وسطر عن مثل المهاة محرم ... على الكل غالي الموت فيه حريص

واحسن منها بعلها غير انها ... اذا وصفت جيلا وهو وقيص
لين شربة كاس الفراق وروية ... يمازجها من المذاق عفيص
وقد طفرت من بعلها بمعانق ... تشوب افاحي ثغرها وتبوص
افاض عليها الحسن حتى كانه ... على جسمها بعد السحوب دليص
والبسها من نوره وكانها ... لها من ضياء النيرين قميص
حبيبان من بعد افتراق تجمعا ... وعيش الذي هاج الفراق نغيص
هنالك صارا واحدا من بلادة ... تثلث ما في الصحو يعوص
كأن العيون النجل من فرط نوره ... اذا كررت فيه التامل حوص
كأن لم يكونا مظلمين ولم يكن ... بجسميهما قبل الكمال نقوص
وكم يشكو بالبين دمعا كانه ... للآلي والمحتر منه فصوص
فلم تنظر من مقلة ذات عابر ... بها من قذا اغضت عليه رموص
ولم يوجد في الطرق برهد فهل ... حريص على سف التراب حريص

قافية الصاد

لنار يدة ثمنا من زبدها المحض ... اذا خلصت في النار بالماء والمخض
هي الماء لا تستاقه نفس ظامي ... على انه اشهى من الغلل البرض
فاعجب بها صارت صخرا وصخرة ... تجسدها بالمحض من لبن محض
بدو بها لين الحرارة في الهوى ... وتجمدها يبس البرودة في الارض
اذا اغرست في الحل قضبانها ... كسين بها ثوبا من الورق الفض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)